جامعة إفريقيا العالمية
مركز البحوث والترجمة

ندوة التعليم الاسلامى فى إفريقيا

المحرران
د. عبدالرحيم على محمد
عبدالقيوم عبدالحليم الحسن

١٢ - ١٥ رجب
١٤٠٨هـ
الموافق
٢٩/ ٢ - ٣/ ٣/ ١٩٨٨م
قاعة الصداقة - الخرطوم

إصدارة رقم ١٤

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وسلم

ندوة التعليم الإسلامى فى إفريقيا

١٢ ـ ١٥ رجب ١٤٠٨هـ الموافق ٢٩/٢ ـ ٣/٣/١٩٨٨م

قاعة الصداقة ـ الخرطوم

المحرران

د. عبدالرحيم على محمد
عبدالقيوم عبدالحليم الحسن

جامعة إفريقيا العالمية
مركز البحوث والترجمة

اصدارة رقم ١٤

الآراء الواردة في هذا الكتاب لاتعبر
بالضرورة عن اتجاهات تتبناها
جامعة إفريقيا العالمية

١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

المحتويات

الصفحات

- كلمة التحرير ..... د
- المشاركون فى الندوة ..... هـ
- برنامج الندوة ..... ح

المحور الأول : إفريقيا عام

- مشكلات التعليم الإسلامى فى إفريقيا
  الأستاذ/ عبدالرحمن أحمد عثمان ١
- أزمة التعليم الإسلامى فى إفريقيا بين الأمس واليوم ومحاولة لايجاد طرق لتطويره
  السيد/ كونى عبدالرحمن كونادى ٤٣
- التربية الإسلامية فى إفريقيا
  الأستاذ/ عبدالوهاب دوكرى ٧١
- التعليم وقضايانا المصيرية فى إفريقيا
  الدكتور/ محمد عبده يمانى ٧٤
- تقويم عينات من مناهج التعليم العربى الإسلامى الثانوي فى إفريقيا
  (بأداة تقويمية مقترحة)
  الأستاذ/ أحمد شيخ عبدالسلام ٨٧
- المشاكل والمعوقات التى تعترض التربية الإسلامية فى إفريقيا
  السيد/ محمد سعيد كمارا ١١٠
- مشروع تطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا
  الدكتور/ يوسف الخليفة أبوبكر ١٢٠

المحور الثانى : غرب إفريقيا

الصفحات

- تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى المدارس الابتدائية والثانوية فى شمال نيجيريا
  الدكتور/ فاروق امام محمد
  ترجمة وتلخيص الأستاذ/ محيى الدين جبرة ١٢٧
- التعليم الإسلامى العربى للنساء فى نيجيريا
  السيدة/ عائشة ليمو
  ترجمة الأستاذ/ عبداللطيف سعيد ١٣٥
- التعليم الإسلامى فى السنغال: نشأته ـ مؤسساته ـ قضاياه
  السيد/ عطا المنان بخيت الحاج ١٤٠
- التعليم العربى والعلوم الإسلامية فى المدارس التقليدية «جمهورية مالى»
  السيد/ كادى درامى ١٥٨
- شباب اليوربا المسلم والتعليم الذى تدعمه المسيحية
  الدكتور/ داؤود. نويبى
  ترجمة وتلخيص الأستاذ/ عبداللطيف سعيد ١٦٩
- معوقات التعليم الإسلامى فى سيراليون
  السيد/ محمد أحمد برى ١٧٨
- نظام التعليم العربى الإسلامى فى غامبيا
  السيد/ معاذ جاه ١٨٧

المحور الثالث: وسط إفريقيا

- خلفيات وآفاق التعليم الإسلامى فى الجابون وفى دول إفريقيا الوسطى
  السيد/ يعقوب ولد داداه ١٩٢
- نبذة عن التعليم الإسلامى فى الجامعات والمعاهد العليا فى جمهورية تشاد
  السيد/ اسحق هارون و السيد/ عثمان محمد الأمين ٢٠٤
- وضع اللغة العربية والمواد الإسلامية فى الكمرون
  السيد/ محمد سعودى عثمان ٢٠٨

المحور الرابع : شرق إفريقيا

الصفحات

- التجربة اليوغندية فى انشاء وإدارة معاهد التعليم الإسلامى الأهلى
  الأستاذ/ الحاج جمادى لوزندا
  ترجمة الأستاذ/ عبداللطيف سعيد محمد ٢١٢
- التعليم الإسلامى والعربى فى جمهورية جيبوتى
  السيد/ مبارك أحمد حمد ٢٢٥
- التعليم الإسلامى العربى فى جمهورية الصومال الديمقراطية
  السيد/ مبارك أحمد حمد ٢٣٢
- الخلوة ونشاطها فى اثيوبيا قديماً وحديثاً
  السيد/ عبده الحاج ٢٥٠
- مدخل إلى تعليم اللغة العربية فى شرق إفريقيا بالتركيز على زنزبار
  الأستاذ/ عزالدين الشيخ عثمان ٢٦٣
- النظام التعليمى الإسلامى فى اريتريا وتجربة جهاز التعليم الاريترى فى السودان
  السيد/ محمود صالح سبى ٢٦٩
- النظام التعليمى فى أروميا
  السيد/ محمد حسين محمد ٢٧٧

البيان الختامى والتوصيات

- البيان الختامى ٢٨٣
- التوصيات ٢٨٦

كلمة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

جاءت فكرة عقد ندوة التعليم الإسلامى فى إفريقيا إثر ندوة بذات العنوان، عقدت ضمن أسبوع الدعوة الثالث سنة ١٤٠٧هـ، وتحدث فيها كل من الدكتور/ عبدالرحيم على محمد نائب المدير للشئون الثقافية والتعليمية، والأستاذين أحمد عمر عبيدالله، وأحمد محجوب حاج نور. ثم رؤى أن توسّع الفكرة لتكون مؤتمرا أكبر يحضره العلماء والباحثون وذوو الاهتمام من العالمين العربى والإفريقى

ولعل المركز آنذاك كان ينتظر هذه السانحة وهو يقف على ملاحظات تقارير وفوده لاختيار الطلاب من الدول الإفريقية، تلك الملاحظات التى تعكس أوضاع المدارس الإسلامية فى إفريقيا وظروف تلاميذها ومعلميها، إضافة الى ما افرزته تجربة عشر سنوات فى تدريس طلاب أفارقة فى مختلف مجالات الدراسة بالمركز، فضلاً عن المعلومات المتوفرة نتيجة المسح الذى أجرته لجنة تنسيق العمل الإسلامى فى إفريقيا والتى تضم إلى جانب المركز بعض المؤسسات العاملة فى حقل الدعوة الإسلامية فى إفريقيا.

وبالفعل فقد عقدت الندوة بقاعة الصداقة بالخرطوم فى الفترة من ١٢ ـ ١٥ رجب ١٤٠٨هـ الموافق ٢٩/ ٢ ـ ٣/ ٣/ ١٩٨٨م، وقد شارك فيها عدد كبير من العاملين والمهتمين بمجال التعليم فى إفريقيا، كما قدمت فيها أربعٌ وعشرون ورقة، هذا وتعميماً للفائدة فقد رأت إدارة جامعة إفريقيا العالمية نشر تلك الأوراق فى مجلد واحد ليسهل تداوله.

وتود هيئة التحرير أن تنوه إلى أن مقدمات الأوراق وخواتمها وكلمات الشكر والتقدير وما يماثلها قد تم حذفها منعاً للتكرار واختصاراً فى الوقت والتكلفة، كما وقد أُدخل القلم فى مواقع محدودة لمعالجة الاخطاء الطباعية فى الأصول وبصورة لم تؤثر على جوهر النص المكتوب كما أنّ بعض الأوراق قد نُشرت ترجماتها العربية ولم ينشر نصّها.

هذا ولفائدة القارىء الكريم بوجه عام، والمختص بشئون التعليم الإسلامى فى إفريقيا على وجه الخصوص فقد أعتمد التبويب للأوراق على أساس التقسيم الإقليمى للقارة الإفريقية، كما تم ترتيب الأوراق ألفبائيا وفقاً لعناوينها داخل كل قسم ما عدا الورقة التى تقدم بها المركز فقد تصدرت أوراق المحور الأول لطرحها لأبعاد المشكلة بصفة عامة.

وتشير هيئة التحرير إلى أن ماورد فى هذه الأوراق لايمثل بالضرورة رأى جامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم فالورقة رأى صاحبها واجتهاده ومسئوليته.

وختاماً نتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الذين قاموا بترجمة الأوراق التى قدمت بلغةٍ غير العربية وهم:-

محى الدين جبرة وعبداللطيف سعيد . . وكذلك الشكر للأساتذة الذين قاموا بالتصحيح من قسم اللغة العربية بشعبة التعليم وهم وداعة محمد الحسن، وحسن سيداحمد الناطق، وتاج السر بشير.

والشكر فى الختام لكل من ساهم فى إخراج هذا العمل سائلين الله عز وجل أن تعم به الفائدة وينصلح به الحال إنه سميع مجيب.

المحرران

بسم الله الرحمن الرحيم

المشاركون فى الندوة

المشرفون

الدكتور: ابراهيم بن محمد أبو عباة	مدير المركز الإسلامى الإفريقى
الاستاذ: محجوب محمد الحسين	نائب المدير للشئون المالية والإدارية
الدكتور: عبد الرحيم على محمد	نائب المدير للشئون التعليمية والثقافية (رئيس اللجنة العليا للندوة)

أعضاء اللجنة العليا للندوة:

الدكتور الطيب زين العابدين	الأستاذ بجامعة الخرطوم «مدير المركز السابق»
بروفسير/ مدثر عبد الرحيم الطيب	الأستاذ بجامعة الخرطوم
د/ يوسف الخليفة أبوبكر	الأستاذ بمعهد الخرطوم الدولى
بروفسير/ مالك بابكر بدرى	عميد كليتى التربية والدراسات الإسلامية بالمركز
الأستاذ/ محمد عثمان أحمد إسماعيل	رئيس شعبة الدعوة
الأستاذ/ عبد الله على الصافى	رئيس شعبة التعليم
الأستاذ/ محمد الخير عبد القادر	رئيس شعبة البحوث
الأستاذ/ أحمد عمر عبيد الله	نائب رئيس شعبة التعليم
الأستاذ/ بابكر قدرمارى	المدير الإدارى للكليات
الأستاذ/ أحمد على سبيل	شعبة البحوث والنشر
الأستاذ/ عبد الله عمر محمد	شعبة الدعوة
الأستاذ/ مضوى موسى عبد الرحمن	قسم الامتحانات والقبول
الأستاذ/ كمال محمد عبيد	شعبة الدعوة (مقرر اللجنة العليا)

●● ممثلو الهيئات والمؤسسات :

١) د/ محمد عبده يمانى «شارك ببحث» رئيس جمعية إقرأ الخيرية ـ السعودية
٢) د/ محيى الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
٣) الشيخ/ يوسف جاسم الحجى رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
٤) د/ كايد عبد الحق نائب مدير بنك التنمية الإسلامى
٥) د/ طلال بافقيه رئيس مجمع الفقه الإسلامى لرابطة العالم الإسلامى ـ مكة المكرمة
٦) د/ محمود رشدان مدير التعليم الإسلامى بمعهد الفكر الإسلامى
٧) السيد/ محمد أختر راو مدير مكتب المؤسسة الإسلامية بنيروبى
٨) الشيخ/ سعد الطالب لجنة مسلمى إفريقيا ـ الجنوب الإفريقى
٩) الاستاذ/ إبراهيم ملازى الجمعية الإسلامية فى ملاوى
١٠) الاستاذ/ دودونقو لوانقا إسماعيل المجلس الأعلى للمسلمين يوغندا
١١) الأستاذ/ جمادى لوزندا «شارك ببحث» المجلس الأعلى للمسلمين يوغندا
١٢) الاستاذ/ عبد القادر عبد الرحمن الجمعية الاسلامية فى ملاوى

●● المشاركون ببحوث :

١٣) د/ داؤد شيتو نايبى رئيس قسم الدراسات العربية بجامعة أبادان
١٤) الدكتور/ فاروق إمام محمد أستاذ جامعى بنيجيريا
١٥) الدكتور/ يوسف الحسينة أبو بكر معهد الخرطوم الدولى للغة العربية
١٦) السيد/ عبد الوهاب دوكرى مدير مكتب رابطة العالم الإسلامى بالسنغال
١٧) السيد/ إسحاق هرون مدير الشئون الدينية ـ وزارة الداخلية بتشاد
١٨) السيد/ كونى عبد الرحمن من ساحل العاج ـ يعمل بوزارة الأوقاف ـ دولة الإمارات العربية المتحدة
١٩) السيد/ كادى درامى الأمين العام لجمعية مالى للاتحاد وتقدم الإسلام بمالى
٢٠) السيد/ يعقوب ولد داده ممثل رابطة العالم الإسلامى ـ الجابون
٢١) السيد/ معاذ جاه مدير المدرسة الإسلامية ببانجول ـ غامبيا
٢٢) السيد/ عثمان محمد الأمين مدير مركز الملك فيصل ـ انجمينا ـ تشاد

٢٣) السيد/ محمد سعيد كمارا مدير الشئون الدينية ـ غينيا
٢٤) السيدة/ عائشة ليمو مؤسسة الوقف الإسلامى بنيجريا
«قدم البحث نيابة عنها السيد عثمان أبوبكر»
٢٥) السيد/ عطا المنان بخيت الحاج ممثل الوكالة الإسلامية للإغاثة ـ السنغال
٢٦) السيد/ مبارك أحمد حمد ممثل الوكالة الإسلامية للإغاثة ـ الصومال
٢٧) الأستاذ/ أحمد شيخ عبد السلام المركز الإسلامى الإفريقى
٢٨) الأستاذ/ عبدالرحمن أحمد عثمان المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم

وقد حضر خصيصاً للندوة من خارج السودان:

٢٩) السيد/ محمود صالح سبى الجهاز التعليمي الارتري
٣٠) محمد سعودى عثمان خريج المركز الإسلامى الإفريقى ـ الخرطوم طالب ماجستير بمعهد الخرطوم الدولى
٣١) السيد/ محمد أحمد برى (سيراليون) خريج من جامعة أم درمان الإسلامية
٣٢) محمد حسين محمد الجهاز التعليمي لمنظمة مسلمى اورومو بالسودان
٣٣) الأستاذ/ عز الدين الشيخ عثمان* معلم لغة عربية سابق بزنزبار
٣٤) عبده الحاج الجبرتى
٣٥) السيد/ عمر محمد يسن ممثل رابطة العلم الإسلامى ـ اثيوبيا
٣٦) د/ الطيب زين العابدين جامعة الخرطوم
٣٧) السيد مبارك آدم الهادى سفير جمهورية السودان ـ نيجيريا
٣٨) السيد/ عادل خليل جمعية إقرأ الخيرية ـ السعودية

كما اشترك فى الندوة من داخل السودان أكثر من مائة من العلماء والمفكرين والمهتمين بشئون التعليم الإسلامى والمختصين فى مجال التربية من الجامعات والمعاهد العليا والوزارات والهيئات والمؤسسات الإسلامية.

* ٣٣ ـ ٣٤ وزعت أوراقهم على المشاركين ولم تناقش.

برنامج الندوة

الاثنين «١٢ رجب/ ٢٩ فبراير»

الجلسة الافتتاحية: «٩:٠٠ ـ ١٠:٠٠ صباحاً»

القرآن الكريم ـ تلاوة الطالب موسى الحاج أبا
كلمة السيد مدير المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم
كلمة السيد الصادق المهدى رئيس مجلس الوزراء
محاضرة العربية فى إفريقيا «١٠:٣٠ ـ ١١:٣٠ صباحاً»
بروفسير عبد الله الطيب
زيارة المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم «١١:٣٠ ـ ١:٣٠ ظهراً»

جلسة العمل الأولى: «٦:٣٠ ـ ٨:٣٠ مساءً»

رئيس الجلسة الشيخ يوسف جاسم الحجى
الورقة الأولى: مشكلات التعليم الإسلامى فى إفريقيا!
«إعداد عبد الرحمن أحمد عثمان وآخرين»
الورقة الثانيه: أزمة التعليم الإسلامى فى إفريقيا
«إعداد كونى عبد الرحمن الحاج»
الورقة الثالثة: التربية الإسلامية فى إفريقيا
«إعداد عبد الوهاب دوكرى»

الثلاثاء «١٣ رجب/ ١ مارس»

جلسة العمل الثانية: «٩:٠٠ ـ ١١:٠٠ صباحاً»

رئيس الجلسة: عبد الوهاب دوكرى
الورقة الرابعة: شباب قبيلة اليوربا والتمويل الكنسى للتعليم

«إعداد شيت نايبى»

الورقة الخامسة: تدريس العربية والتربية الإسلامية فى المرحلتين الابتدائية والثانوية فى شمال نيجيريا
«إعداد فاروق إمام»
الورقة السادسة: تقويم عينات من مناهج التعليم الإسلامى
«إعداد أحمد شيخ عبد السلام»

جلسة العمل الثالثة: **«١١:٣٠ - ١:٣٠ ظهراً»**

رئيس الجلسة: كادى درامى
الورقة السابعة: ضرورة التدريب المهنى للدعاة
«إعداد د. محمد عبده يمانى»
الورقة الثامنة: تجربة جهاز التعليم فى إرتيريا
«إعداد محمود صالح سبى»
الورقة التاسعة: اللغة العربية والعلوم الإسلامية فى الكاميرون

«إعداد محمد سعودى عثمان»

جلسة العمل الرابعة: **«٦:٣٠ - ٨:٣٠ مساءً»**

رئيس الجلسة: د/محيى الدين صابر
الورقة العاشرة: التعليم الإسلامى فى الصومال وجيبوتى
«إعداد مبارك أحمد حمد»
الورقة الحادية عشرة: مشروع تطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا

«إعداد د. يوسف الخليفة أبوبكر»
الورقة الثانية عشرة: التعليم الإسلامى فى غامبيا.
«إعداد معاذ جاه»

الأربعاء (١٤ رجب/ ٢ مارس)

جلسة العمل الخامسة: «٩:٠٠ - ١١:٠٠ صباحاً»

رئيس الجلسة: د..شيت نايبى
الورقة الثالثة عشرة: التعليم الإسلامى فى السنغال
«إعداد عطا المنان بخيت الحاج»
الورقة الرابعة عشرة: التعليم الإسلامى فى مالى
«إعداد كادى درامى»
الورقة الخامسة عشرة: التعليم الإسلامى فى أوروميا
«إعداد محمد حسين محمد»
الورقة السادسة عشرة: تعليم المرأة المسلمة فى نيجيريا(
«إعداد الحاجة عائشة ليمو: تقديم عثمان أبوبكر»
زيارات الوفود للجامعات ـ الإسلامية وجامعة الخرطوم وكلية القرآن الكريم ومنظمة الدعوة الإسلامية والوكالة الإسلامية الإفريقية للإغاثة (١١:٣٠ - ١:٣٠) ظهراً

جلسة العمل السادسة: «٦:٣٠ - ٨:٣٠ مساءً»

رئيس الجلسة: الشيخ محمد أختر راو
الورقة السابعة عشرة: مشاكل ومعوقات التعليم الإسلامى

«إعداد محمد سعيد كمارا»
الورقة الثامنة عشرة: التعليم الإسلامى فى الغابون
«إعداد يعقوب ولد داده»
الورقة التاسعة عشرة: التعليم الإسلامى فى تشاد
«إعداد عثمان محمد الأمين»
الورقة العشرون: ملامح من التعليم النبوى
«إعداد الشيخ محمد هاشم الهدية»

الخميس (١٥ رجب/ ٣ مارس)

جلسة العمل السابعة: «٩:٠٠ ـ ١١:٠٠ صباحاً»

رئيس الجلسة: د. الطيب زين العابدين
الورقة الحادية والعشرون: مشروعات لتطوير التعليم الإسلامى فى إفريقيا

«إعداد المركز الإسلامى الإفريقى»
الورقة الثانية والعشرون: كتابة اللغات الإفريقية بالحرف العربى ورقة غير مكتوبة
«إعداد د. يوسف الخليفة أبوبكر»

الجلسة الختامية: «١١:٣٠ ـ ١:٣٠ ظهراً»

رئيس الجلسة: د. إبراهيم بن محمد أبوعباة
كلمات ممثلى الوفود المشاركة من خارج السودان
د. محى الدين صابر
د. شيت نايبى
تلاوة التوصيات: الأستاذ وداعة محمد الحسن عكود

زيارة معهد الخرطوم الدولى للغة العربية «١:٣٠ ـ ٢:٠٠ ظهراً»

المحور الثانى

غرب إفريقيا

معوقات التعليم الاسلامى فى سيراليون

السيد/ محمد أحمد برى

تمهيد:

أولا: التعليم الإسلامى بصفة عامة فى سيراليون

أ) وصول الإسلام إلى سيراليون:

وصل الإسلام إلى سيراليون فى القرن الرابع عشر الميلادى حين كانت سيراليون تابعة لإمبراطورية مالى حيث قام الشعب الفولانى وغيره بنقل الإسلام إلى بعض أجزاء الساحل الغربى لإفريقيا، وتجاوز نشاطهم هذا النطاق إلى سيراليون (١). وأسفرت هذه الحركة عن دخول كثير من شعوب غرب إفريقيا فى الإسلام. ولكن لم يعم الإسلام كل مناطق سيراليون بصورة جيدة.تم تأسيس مملكة الفوتاجلو الإسلامية عام ١٦٠٧ وبدأ الجهاد المقدس وتم ضم سيراليون إلى المملكة فى عهد الإمام إبراهيم سورى حوالى عام ١٦٤٠م.

ب) بعد هذا انتشر العلماء فى البلاد وأسسوا خلاوى القرآن الكريم واستمرت هذه الخلاوى حتى عام ١٩٦١م حين أسس أول معهد إسلامى عربى فى مدينة ماجبوراك ووصل أول فوج من علماء الأزهر الشريف وبدأت دراسة جديدة بنظام المدارس والمعاهد.

وأسست جمعية الأخوة الإسلامية وكان الهدف الأول للجمعية هو بناء مدارس إسلامية، وأشرفت على المعهد الإسلامى العربى، بالتعاون مع الأزهر الشريف.

وقد تخرج منه أول فوج عام ١٩٦٨م وانتشروا فى البلاد وبدءوا فى تأسيس المدارس الإسلامية الخاصة (الأهلية) وأسس الأخ أحمد يونس باه (المدرسة الإسلامية الخاصة) عام ١٩٦٨م (٢) وأسس الأخ إبراهيم عثمان جالو (مدرسة نصر الإسلام) فى صفادو (٣) فى نفس العام ١٩٦٨م وبدأ بعضهم التدريس فى المساجد، حتى أصبح اليوم لا يوجد مسجد فى سيراليون إلا وفى جنبه مدرسة إسلامية أو حلقات إسلامية.

ج) لقد أسست أيضا جمعيات إسلامية ثقافية. وهى الآن تقوم ببناء المدارس الإسلامية، لإنقاذ أبناء المسلمين من التنصير من ناحية وإنقاذهم من المذاهب الهدامة، كالقاديانية (والأحمدية) من ناحية أخرى واليوم تنتشر المدارس والمساجد فى جميع أنحاء سيراليون مما يبشر بالخير. وكما توجد العشرات من الجمعيات الإسلامية الثقافية الشبابية.

مهمة المدارس الإسلامية الخاصة «الأهلية»

تتمثل مهمة المدارس الخاصة فى الآتى:

أ) التوجيه السليم القائم على تصور إسلامى صحيح.

ب) مواجهة الخطر التنصيرى الذى تبثه المؤسسات غير الإسلامية.

ج) تجميع طاقات المسلمين فى مكان واحد.

د) وهناك من الفوائد الجمة التى لا يحصيها إلا أهل تلك البلاد.

موقف الدولة من التعليم الإسلامى:

الدولة لا تمنع ولا تعين على بناء مدرسة إسلامية لمن يريد أن يتحمل نفقتها. وأما إذا طلب منها اعتراف بالمدرسة وتحمل النفقات فهنا تفرض الدولة مناهجها. وتكون اللغة العربية والدراسات الإسلامية مادة واحدة واختيارية تدرس يوميا فى المراحل الابتدائية لمدة (٢٥) دقيقة وفى المدارس الثانوية لمدة (٣٠) دقيقة.

نسبة التعليم الإسلامى:

نسبة التعليم الإسلامى فى هذه المدارس ضئيلة جدا، لعدم وجود معلمين أكفاء ومناهج منتظمة. لأن أكثر المدرسين هم من خريجى نفس المدارس، وإما من خريجى المرحلة الإعدادية أو ممن تخرج فى المعهد الإسلامى بماجبوراك أو ممن تخرج من القسم الثانوى فى صفاء أو كينما.

وهناك بعض المبعوثين من رابطة العالم الإسلامى ودار الإفتاء من خريجى الجامعات الإسلامية، ولكن حتى هؤلاء تنقصهم الخبرة.

لغة التدريس :

١ / المدارس الإسلامية الحكومية : تعتمد اللغة الإنجليزية فى تدريس كل المواد حتى الثقافة الإسلامية .
٢ / المدارس الإسلامية الخاصة «الأهلية» تعتمد اللغة العربية فى التدريس .

المواد الدراسية :

وتشتمل على مواد العلوم الإسلامية وهى : القرآن الكريم ـ التفسير ـ التوحيد ـ الحديث ـ الفقه ـ السيرة ـ اللغة العربية . وأما مادة البلاغة والأدب وأصول الحديث والميراث فلا تدرس إلا فى مدارس ومعاهد قليلة ؛ وهذا لعدم وجود معلمين فى هذه المواد باللغة العربية .

المؤسسات التعليمية وشهاداتها :

تنقسم المؤسسات التعليمية الإسلامية إلى قسمين :
أولا : المؤسسات الإسلامية الحكومية : وهى التى قامت ببنائها الجمعيات والشخصيات الإسلامية بعد إدراكهم لخطورة مدارس البعثات التنصيرية ومدارس البعثات القاديانية . لأن طلاب هذه المؤسسات إن لم يعتنقوا كلهم النصرانية أو العقائد الهدامة «القاديانية» بسبب تلك المؤسسات التعليميةفإنهم يتلقون مامن شأنه أن يخلق فى نفوسهم البلبلة وروح الكراهية للإسلام ، ويبعدهم عن كل مايمت بصلة إلى عقيدة آبائهم . يقول القس (زويمر) «ليس الهدف هو تنصير المسلمين ، ولكن الهدف الرئيسى يجب أن يتركز على تشكيكهم فى دينهم وزعزعة معتقداتهم وهذا فى حد ذاته يكفى» (٤) وذلك أنهم رأوا هذه البلبلة من طلاب هذه المؤسسات إلا أنه بعد بناء هذه المؤسسات الإسلامية عجزوا عن الإنفاق عليها لذلك سلمت إلى الدولة ، للإشراف عليها ، فأشرفت عليها وفرضت جميع المواد الرسمية فى المناهج الدراسية فى الوزارة بالإضافة إلى مادة اللغة العربية والثقافة الإسلامية كمادة اختيارية وليست إجبارية .

من هذه المؤسسات:

١/ ثانوية المؤتمر الإسلامي (٥): مرحلة ثانوية فقط.
٢/ ثانوية جمعية الأخوة الإسلامية: فيها مراحل ابتدائية وثانوية (٦)
٣/ ثانوية كويدو الإسلامية: فيها مرحلة ابتدائية وثانوية (٧)
٤/ ثانوية محمد على حركان الإسلامية: بإشراف منظمة الشبان المسلمين بمدينة ماكينى.
٥/ ثانوية بنوولنت الإسلامية: تشرف عليها جمعية المسلمات الخيرية بمدينة ماكنيى.
٦/ ثانوى جمعية المسلمات الإسلامية: بالعاصمة فرى تاون وتشرف عليها جمعية المسلمات بفرى تاون العاصمة.
٧/ ثانوية اتحاد المسلمين بمدينة فرى تاون. يشرف عليها الأخ كيموكى
٨/ مدارس أنصار الإسلام الثانوية وتشرف عليها جمعية أنصار الإسلام ولهم عدة مدارس ثانوية وعشرات المدارس الابتدائية.
٩/ ثانويات المجلس الأعلى الإسلامى ولهم عدة مدارس ثانوية وأكثر من عشر مدارس ابتدائية.

مقارنة بين المدارس الإسلامية والتبشيرية وغيرها

إن عدد المدارس الثانوية فى سيراليون (٢١٠) مئتا مدرسة وعشر للدولة منها عشر (١٠) وللبعثات القاديانية عشر (١٠) وللجمعيات والشخصيات الإسلامية خمس وعشرون مدرسة (٢٥) وللبعثات التبشيرية مائة وخمس وستون مدرسة (١٦٥) وكل هذه المدارس تخضع لمناهج الدولة بالإضافة للمواد التى أسست لأجلها.

شهاداتها:

وطلاب هذه المدارس يجلسون فى كل عام لامتحان الشهادة الثانوية العامة العالية الذى ينظمه مجلس امتحان الشهادة الثانوية للدول الناطقة باللغة الانجليزية فى غرب إفريقيا.

ثانيا: المؤسسات التعليمية الإسلامية الخاصة «الأهلية»:

وتنقسم إلى قسمين:

أولا: المؤسسات التعليمية الإسلامية غير المنظمة: وهى التى أسست من غير نظام. وهذا النوع منتشر فى جميع أنحاء البلاد وهى عبارة عن فصول دراسية ملحقة بالمساجد، والكتاتيب التابعة للمشايخ وقد استمر هذا النوع منذ دخول الإسلام فى سيراليون. ولعبت دورا هاما فى نشر الإسلام حتى كاد يصل تعداد المسلمين فى سيراليون إلى ثمانين بالمائة (٨٠٪) بدون مبالغة.

ثانيا: المؤسسات التعليمية الإسلامية المنظمة التى أخذت بنظام العصر: وهى التى أدرك أصحاب الغيرة الإسلامية والجمعيات الإسلامية أن من الضرورة أن تنشأ معاهد دينية خاصة، تقوم الشخصيات الإسلامية والجمعيات بالإشراف عليها، ويكون غرضها دراسة علوم الإسلام فقط لا غير لأن المدارس التى تم تسليمها للحكومة قد لا تخدم الغرض المقصود. لذا فقد تم تأسيس المعاهد والمدارس الآتية:

١ـ المعهد الإسلامى العربى بماجبورك وهو أول معهد دينى تمهيدى إعدادى ثانوى (٨)

٢ـ المعهد الإسلامى العربى بمدينة بو إعدادى ثانوى.

٣ـ المدرسة الإسلامية الخاصة بمدينة كينما التابعة لجمعية بدر الدين الإسلامية. ابتدائى ـ إعدادى ـ ثانوى (٩).

٤ـ معهد جبريل الإسلامى. ابتدائى ـ إعدادى. «جهد فردى».

٥ـ مدرسة الدعوة والإرشاد. ابتدائى ـ إعدادى.

٦ـ معهد أنصار الإسلام التابع لجمعية أنصار الإسلام صفادو، ابتدائى ـ إعدادى ـ ثانوى (١٠)

٧ـ معهد الحاج عمر لولى الإسلامى بمدينة بلما «جهد فردى» إعدادى.

٨ـ المعهد الإسلامى بمدينة كويدو كايلاهون ـ ابتدائى ـ إعدادى، بناه مسلمو كويدو.

٩ـ مدرسة القرآن الكريم بمدينة صفادو ابتدائى ـ إعدادى

١٠ـ مدرسة المختار الإسلامية بمدينة صفادو ابتدائى ـ إعدادى.

موقف الناس من العملية التربوية «التعليم»:

لقد اهتم المسلمون بتعلم الإسلام وتعليمه لأبنائهم منذ فجر الإسلام، ويظهر هذا حين رفض الكثير من المسلمين دخول أبنائهم فى مدارس النصارى خوفا من تنصيرهم

كما حدث فعلا، وقاوموا المدارس بقوة وقالوا: إن دخول الأبناء إلى هذه المدارس هو تمهيد لدخولهم فى الكفر.

وكانوا بدلا من أن يرسلوا أبناءهم إلى المدارس كانوا يرسلونهم إلى الخلاوى «الكتاتيب» ليتعلموا القرآن الكريم وبعد أن أفلح المسلمون فى إنشاء مدارس إسلامية استقطبت كثيرا من أبنائهم ووجدوا فى رحابها العلم والمعاملات الإسلامية الخالصة. فإن هذه المدارس قد عجزت بمرور الزمان عن تقديم الخدمات الكاملة لضيق ذات اليد وقلة الفصول التى يجتمع فيها الطلبة لتلقى الدروس.

فأثر هذا على كثير من المدارس فأغلقت وأضحت خالية من الطلبة الذين غادروها إلى المدارس الإسلامية التى أسست فى مناطقهم.

إن هذه المدارس الخاصة على الرغم من قلة الكوادر فيها وندرة من ينفق عليها واضطراب المنهج فقد خرجت أجيالا كان لهم مواقف مشهودة فى مواجهة الغزو الفكرى المتمثل فى الهجمة التبشيرية التنصيرية وذلك بمناظرتهم ومناقشتهم مما أدى إلى رجوع كثير ممن تنصر إلى الإسلام، وكما أسلم الكثير، وعلى سبيل المثال السيد «الفريد إبراهيم كول» أحد أبناء القساوسة وهو من خريجى كلية الإنجيل فى سيزاليون والذى أعد من قبل ليأخذ منصب أبيه بجهود من النصارى.

المعوقات والحلول:

أولا: المعوقات:

على ضوء ماتقدم يمكن أن نوجز المعوقات فيما يلى:

- من حيث الدولة: عدم اهتمام الدعاة باللغة الرسمّية.. (الانجليزية) فالدولة تعتبر الأديان هيئات مستقلة بنفسها ويجب أن تتحمل مسئوليات دعواتها، وليست لها مصالح فى الدعاة، لذا فإنها لا تتحمل مسئوليات دعاة الأديان سواء من المسلمين أو من المسيحيين على حد تعبيرها. ومن ثم فإن الداعية المسلم والذى تخرج من الجامعات الإسلامية، لا تستوعبه الدولة لتدريس مادة الثقافة الإسلامية فى مدارسها إلا إذا كان يعرف اللغة الرسمية للبلاد.

إذن فإن عدم اهتمام الدعاة بلغة الدولة يسقط حقهم فى المشاركة فى أعمال الدولة. وهذا يجعل الطلبة يزهدون فى دراسة العلوم الإسلامية، وينصرفون إلى دراسة اللغة الانجليزية والعلوم الأخرى، مثل الطب الهندسة وغيرهما.

- من الناحية المالية :

أولا : من جانب المعلم نظرا لما يعانيه المدرس فى المدارس الإسلامية من قلة الراتب أصبح المعلمون يفرون من التدريس لأن المدرسين يتقاضون رواتب زهيدة لا تكفى لسد الرمق ولأن المدرسة تعتمد على الرسوم التى يدفعها الطلاب الدارسون، ولا توجد جهة أخرى ممولة.

- من ناحية بناء المدارس :

الذين يقومون اليوم ببناء المدارس الإسلامية والتدريس كلهم أناس محتاجون إلى من يعينهم على الحصول على قوت يومهم، وهم لم يقبلوا على هذا العمل الجبار إلا بسبب الحرص والغيرة على نشر الثقافة الإسلامية وإنقاذ الشباب من الجهل من ناحية، وإنقاذهم من التنصير والشيوعية من ناحية أخرى. أما التجار والطبقة العليا فلا يهتمون بذلك ولذا فإن عدم توفر المال عقبة كبرى فى نشر الإسلام.

- الكوادر :

تفتقر الجمعيات والمؤسسات العاملة فى الحقل الإسلامى إلى الكوادر التى تتحلى بالكفاءة مما يجعلها غيرقادرة على أداء مهمتها على الوجه الأكمل.

- المناهج والكتب الدراسية :

أكثر المدارس الإسلامية الخاصة ليست لها مناهج دراسية. وتفتقر المؤسسات الإسلامية إلى الكتب المدرسية التى تناسب وضع الطلاب مما جعل المؤسسات تقرر أحيانا كتبا من السعودية، وأحيانا كتبا من مصر وغيرهما من البلدان الإسلامية العربية.

الحلول والمقترحات :

١- نظرا لافتقار الجمعيات والمؤسسات العاملة فى الحقل الإسلامى إلى الكوادر التى تتحلى بالكفاءة أرى أن تختار بعض العناصر المثقفة من نفس الدولة وتدريبها على نظام

الدورات حتى تكون قادرة على مواجهة المهمة الصعبة تجاه الجمعيات والمؤسسات الإسلامية.

٢ـ المدرسون: أرى إنشاء كلية «مؤقتة» لإعداد المعلمين فى سيراليون تكون الدراسة فيها سنة واحدة ويختار لها أساتذة أكفاء بقدر الإمكان لإعداد معلمين لهذه المؤسسات الإسلامية.

٣ـ أرى تكوين لجنة لغرب إفريقيا تقوم بزيارة ميدانية للمدارس الإسلامية وإعداد مناهج لهم وتأليف كتب أو اختيار كتب دراسية تناسبهم.

٤ـ زيادة فرص المنح الدراسية: وتكون كالآتى:

١/ منح دراسية للمراحل الثانوية والجامعية لطلاب المدارس الإسلامية كما هو معمول الآن فى المركز الإسلامى الإفريقى فى الخرطوم.

٢/ منح دراسية علمية وأدبية لطلاب المدارس الإسلامية الحكومية، لأنه إن لم يحصل الطلاب على هذه المنح فلا شك أنهم سيواصلون دراستهم فى الدول الغربية أو التبشيرية، وهو أمر فيه خطر على المجتمع.

٣/ منح دراسية للطبقة المثقفة للدراسات العليا «ماجستير ودكتوراه» فى الثقافة الإسلامية ودبلوم التربية لخريجى الجامعات الإسلامية والعربية.

٤/ مساعدات مالية بقدر الإمكان للمؤسسات التعليمية لتكون قادرة على تحمل مسئولياتها.

المصادر:

١) تاريخ سيراليون عند دخول الإسلام
٢) مخطوطات عن دولة فوتاجلو الإسلامية، جهاد فتوحات الإمام إبراهيم سورى برى.
٣) وهى أول مدرسة إسلامية «أهلية» قومت مناهجها فى خارج البلاد حيث قومت مناهجها فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بقرار رقم ١٣/١٤٠٣هـ بتاريخ ١٣/٥/١٤٠٣هـ
٤) وشهاداتها مقبولة فى المملكة العربية السعودية بالقرار الوزارى رقم ١٤٠٤هـ /١٢/٣٥ بتاريخ ٧/٩/١٤٠٤هـ من مكتب وكيل وزارة التعليم العالى للشئون الفنية.
٥) محمد عبده يمانى: الشرق الأوسط ٢٧/٥/١٩٨٥م
٦) أسس الأئمة جمعية لهم باسم جمعية المؤتمر الإسلامى، ثم بنوا هذه الثانوية.
٧) ولجمعية الأخوة الإسلامية عدد من المدارس الابتدائية والثانوية
٨) قد قام ببناء هذه الثانوية شخصية إسلامية هى الحاج شيكونيلوا
٩) قد تم بناء «كلية» بمساعدة البنك الإسلامى للتنمية بجدة. ولكن لم تفتح بعد
١٠) ولهذه المدرسة عدة مدارس ابتدائية تابعة لها وقد بناها الأخ أحمد يونس باه بجهد فردى.
١١) بناه تاجران هما الحاج محمد جالو والحاج شاذلى باه.